جذبة فخرج هائماً من صنعاء، وسكن مدينة تعز. وذكر الإمام شرف الدين أنه إنما حصل له الهيام بسبب أكله للقات. وله شعر حسن فمنه: [من المديد]

كَيْفَ حَاروا فيكَ وَاجباً ... يا مُنَى سَمْعي ويا بَصري
أنتَ لا تَخْفَى على أحدٍ ... غَيْر أعْمَى الفِكْرِ والنَّظرِ
حَيْرَةٌ عَمَّتْ وأيُّ فَتًى ... رَامَ عِرْفاناً وَلَمْ يَحِرِ

ومنه: [من المديد]

لا وَقَدٍّ مِنْكَ مُعْتَدِلِ ... عَنْ غَرَامي فِيكَ لَمْ أَمِلِ
لَيْسَ لي عَطْفٌ على أحَدٍ ... لا ولا مَيْلٌ إلى بَدَلِ
بِكَ يا سُؤلي ظَفرْتُ فَلَمْ ... ألتفِتْ لِلدَّارِ والطَّلَلِ

ومنه: [من المديد]

عَاذلي في الحُبِّ أو خَطَرِهْ ... لَسْتَ مِنْ لَيْلي ولا سَمَرِهْ[1]
أنا في وَادٍ أظُنُّكَ ما ... قِلْتَ في الأفياءِ مِنْ شَجَرِهْ[2]
لا تُطِلْ فيهِ الملامَ إلى ... أَنْ تَذُوقَ الحُلْوَ مِنْ ثَمَرِهْ[3]
يا حُلُولَ الشِّعْبِ مِنْ إضَمٍ ... أنْشِقُوني النَّشْرَ مِنْ زَهَرِهْ[4]

وفي هذا الشعر من شعر أَبي نواس. وكان صاحب الترجمة في أيام الإمام شرف الدين، (ومات) سنة ٩٣٢ اثنتين وثلاثين وتسعمائة.

(٢٨٦)

(عَبْدُ الوَاسِع بن عبد الرَّحْمَن بن مُحمَّد القُرَشِيّ الأُمويّ العلفيّ)[5]

ينتهي نسبه إلى عَبْدالمَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم بن العَاص بن أُمية. ولد سنة

---

(١) السَّمَرُ: حديث الليل. وهو من قول أبي نواس:
أيها المنتابُ من عُفُرِهْ ... لَسْتَ من لَيْلي ولا سَمَرِهْ
(ديوانه: ٤٢٧).

(٢) قِلْتَ: نمت في القائلة: وقت اشتداد الحَرِّ من النهار. الأفياء: الظلال.

(٣) في شعر أبي نواس:
لا أذودُ الطَّيْرَ عن شَجَرٍ ... قَدْ بلوتُ المُرَّ من ثَمَرِهْ

(٤) الحُلول: المُقيمون. الشِّعْبُ: الانفراج بين جبلين، أو الطريق، أو مجرى الماء تحت الأرض. إضم: موضع. النَّشْرُ: الرائحة الطيبة.

(٥) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٦/ ٢١٥؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٧١٣.

١٠٢٦ ستٍّ وعشرين وألف أو في التي بعدها ببلاد حيدان، بسبب أخواله بني محدف فخذ من حيدان، ثم انتقل هو ووالدته إلى هجرتهم بني علفة في بلاد الكلبيين فبقي بها مدة. ثم ارتحل إلى صنعاء وهو في سنِّ الطلب فأخذ عن جماعة من شيوخها كالفقيه الفاضل مُحمَّد بن أحمد الحَربيّ في النحو، وعلى التهامي في الصرف، وعلى عبد الرَّحْمَن بن مُحمَّد الحَيْمي في أنواع من العلم، وعلى السيد مُحمَّد بن عِزِّ الدين المُفتي، والسيد الحَسَن بن أحمد الجَلَال، والقاضي صَلاح الذنوبي، والقاضي أحمد بن سَعِيد الهَبَل. وبرع في علوم كالنحو والصرف والأصول والفقه والفرائض. ومن جملة مشايخه الإمام المُتوكّلُ على اللَّه إسْمَاعيل بن القاسِم، والقاضي الحُسَيْن بن عليّ الشَّوْكاني، والقاضي أحمد بن سَعْد الدين. وأخذ عنه جماعة كالسيد مُحمَّد بن الحُسَيْن الكَبْسي، وولده أحمد، والسيد الحُسَيْن بن أحمد زبارة، وعليّ بن مُحمَّد الشطبي. وكان الإمام المُتوكِّل على اللَّه يقول: من أراد النحو فليقرأ على القاضي عبد الواسع. وله تفسير لطيف على سورة الإخلاص، وله مجموع في خطب السنة، ومختصر سمَّاه (الوعظ النافع فيما أنشأه القاضي عبد الواسع). ولم يزل مقيماً على التدريس حتى (مات) في ثاني عشر شهر جمادى الآخرة سنة ١١٠٨ ثمانٍ ومائة وألف، وقبره في الغراس بجوار الإمام المهدي أحمد بن الحَسَن. ولهذا القاضي ذُرِيَّةٌ صالحة مباركة فيهم رؤساء وفضلاء وكملاء، فمنهم في تاريخ تحرير هذه الأحرف مُحمَّد بن عليّ بن أحمد بن عبد الواسع أحد رؤساء الدولة وأعيانها، وهو كثير الخير كثير العدل قويّ العقل محمود السيرة طيب السريرة، ومنهم أخوه الحَسَن بن عليّ، وهو تلو أخيه مُحمَّد في محاسنه مع صدق لهجة وحسن خلق وشهامة نفس وكمال مروءة، ومنهم يَحْيَى بن مُحمَّد بن عليّ، وهو الآن في عنفوان الشباب وله أشعار فائقة تشتمل على معانٍ رائقة.

(٢٨٧)

(عبد الوهَّاب بن عَليّ ابن عبد الكافي بن عَليّ بن تَمام السُّبْكيّ تاج الدين)[1]

ولد سنة ٧٢٧ سبعٍ وعشرين وسبعمائة، وأجاز له جماعة كابن سيد الناس وطبقته. ثم قدم دمشق سنة (٧٣٩) فسمع بها من زينب بنت الكمال، والمزِّيّ،

(١) ترجمته في: الأعلام: ٤/ ١٨٤؛ الدرر الكامنة: ٢/ ٤٢٥؛ النجوم الزاهرة: ١١/ ١٠٨؛ شذرات الذهب: ٦/ ٢٢١؛ كشف الظنون: ١٠٠، ١٥٠، ١٨٥٩؛ إيضاح المكنون: ١/ ٢٨١؛ هدية العارفين: ١/ ٦٣٩؛ معجم المؤلفين: ٦/ ٢٢٥.